الحلقة الاولى

فى صالون العقاد كانت لنا أيام

أنيس منصور

عرفت الأستاذ عباس العقاد أكثر من غيره من كبار المفكرين والأدباء المصريين . ما الذى أعجبنى فيه ؟ ما الذى شغلنى به ؟ فقد كنت طالبا صغيرا لا أشترى مجلة « الرسالة » إلا إذا كانت للعقاد مقالة فيها ! وقد اكتشفت بعد ذلك أن هناك كتابا آخرين على درجات متفاوتة من الجمال والروعة والأبهة المنطقية . ولكن فى مثل سنى الصغيرة ، من الصعب أن يكون الإنسان معتدلا وشابا فى نفس الوقت . أو من الصعب أن يكون معتزا بذوقه الأدبى ، وفى نفس الوقت واسع الصدر والأفق . ولذلك كنت أرى أن الكاتب هو العقاد . وأن المقال هو الذى يكتبه ، وأن مجلة الرسالة خالية إلا منه . .

أعجبنى فى العقاد هذا الصفاء العقلى . هذا الرواء الفنى . هذا الشموخ الهندسى فى مقالاته . هل كان العقاد ساحرا ؟ رأيته كذلك . فهو يخرج بالمعانى من المعانى ، ولا أعرف كيف . ؟ ثم هو قادر على أن يستدرجنا إلى ما لم يخطر على البال من نتائج . هل كان محاميا عظيما؟هل كان مهندسا فكريا جبارا ؟ كان كل ذلك . .

فى صالون العقاد: كانت لنا أيام

توفيق الحكيم

كامل الشناوى

إبراهيم بيومى مدكور

احسان عبد القدوس

وفى مثل سنى الصغيرة كنت أريد أبا عقليا . ووجدته . وكانت فى أفكار صغيرة غامضة . وكان العقاد هو المصباح الذى هدانى . هل كنت مستعدا نفسيا لدراسة الفلسفة ؟ . أعتقد ذلك . فقد كان من نصيبى أن أكون الأول على طلبة التوجيهية فى الفلسفة فى مصر كلها .

وكان العقاد يصدمنى أيضا . فقد كان يدين بفلسفة غير التى أدين بها . وأنا صاحب قلب . وهو صاحب عقل . أنا أنتقل وهو يتقدم . أنا أتيه وهو يضىء . أنا أتعثى وهو يخطب . ولا أعرف كيف صدمنى العقاد فى أعز ما أملك : حبى الوجدانى للفلاسفة . أما هو فكان صاحب عقل كبير ، وكنت صاحب قلب صغير . وكنت أمسك فى يدى شمعة ، أما هو فيمسك النجوم والشموس فى يديه .

وعندما انتقلت من المنصورة إلى القاهرة . انتقلت إلى جامعتين فى وقت واحد . جامعة القاهرة وجامعة العقاد . وكانت جامعة العقاد أقرب وأعمق وأعظم .

كنت واحدا من أصغر المترددين على بيت العقاد فى مصر الجديدة . البيت ١٣ شارع السلطان سليم . وعرفنا أن العقاد على عكس خلق الله : يتفاءل برقم ١٣ . . ويتفاءل باليومة ، ولا يتشاءم من الكتابة عن الشاعر ابن الرومى الذى أهلك كل الذين كتبوا عنه .

وكان صالونه الأدبى يوم الجمعة من كل أسبوع . وكانت الأعلام مرفوعة فوق ثكنات الجيش والمصالح الحكومية فى طريقنا إلى مصر الجديدة . . وكنا نرى أن هذه الأعلام مرفوعة من أجلنا نحن الذين نتردد على بيت العقاد . فليس بعد ذلك شرف لأحد من الناس . كنا نركب الترام . أو بعضنا تدفعه الحماسة إلى أن يذهب ماشيا . وكانت رحلتنا إلى بيت العقاد تبدأ يوم الخميس فنظل نتحدث عنه وعن ندوته السابقة ابتداء من يوم الخميس . ثم نمشى على أقدامنا إلى مصر الجديدة — تماما كما كان يفعل الحجاج عندما يسافرون من المغرب إلى الأراضى المقدسة . ويكون المشوار حديثا عن العقاد قبل أن نراه .

ونسارع إلى شارع العقاد . ولا نرى أى معالم لهذا الشارع . حتى اننا لم نعرف شكل البيت ولا المدخل ولا عدد السلالم التى نصعدها إلا بعد سنوات طويلة . فلم نكن نرى ولا نسمع . وإنما ندخر الرؤية للعقاد ، وندخر السمع لكلامه . . وقد كان رأسى مثل راديو صغير مضبوط على موجة واحدة . فالمؤشر لا يتحرك إلى محطات أخرى . فلا محطات أخرى . إنه العقاد . وهذا يكفى .

وبسرعة ندق الباب أو كنا نجده مفتوحا . وندخل . والغرفة صغيرة . والهواء بارد لأنه يدخل من الباب ويخرج من النافذة . وكنا نراها واسعة — وعرفنا فيما بعد أنها ضيقة جدا . وكنا نرى المقاعد وليرة . وفيما بعد عرفنا أنها خشبية جافة . وأحيانا كنا نرى تمثال العقاد النصفى أمامنا . وأحيانا نراه وراءنا . وعرفت فيما بعد أن التمثال لم يتغير موقعه من الغرفة قط . لقد كان فى أحد الأركان وراءنا ! .

ولا يكاد الأستاذ يعرف أن زائرا قد جاء حتى يتقدم إليه . طويلا عريضا بالبجامة والطاقية والكوفية . ويقف لتحية الأستاذ الذى يقف لتحية أى إنسان صغير أو كبير وبنفس الحماسة : أهلا يامولانا .

وكنا لا نرد على هذه التحية . أولا نعرف ما الذى نقوله . إنه الأستاذ قد جاء . وقد جلس . والأن له أن يقول . وهو يقول فى كل شىء . ويجىء عصير الليمون . وبعده القهوة . والأستاذ يتكلم . وينهض واقفا . ويقول : أهلا يامولانا . . ومن بعد ذلك الليمون والقهوة .

وكنت أجلس إلى جوار الباب . فأنا لست إلا طالبا صغيرا . على الشاطئ . كأننى أتوقع أن أخرج أو يخرجنى أحد لأى سبب . . أو أننى على الحافة بين الجلوس فى الصالون والجلوس بعيدا عنه . أو أن الجلوس فى الصالون حسب الأقدمية فالأقربون إلى الأستاذ هم الأقدمون . . أما نحن الصغار الجدد ، فكنا بعيد عنه . . ولكن لن يمضى وقت طويل حتى نكون أقرب إليه . فالذين كانوا يجلسون بالقرب منه . بل يضعون أيديهم على كتفه وأحيانا على ساقه وهم يتحدثون إليه قليلون جدا : عبد الرحمن صدقى وصلاح طاهر وطاهر الجبلاوى وزكى نجيب محمود وعلى أدهم .

أما نحن فالمسافة بيننا وبين الأستاذ بعيدة جدا . فليس لنا حق أن نلمسه . ولا أن نقترب منه . فقط أن نستمع إليه .

وكان الأستاذ يعرفهم جميعا . وله معهم قصص ونوادر . مع زوجاتهم وأولادهم ، وكان يضحك معهم ويروى لنا الحوادث الشخصية والقصص التاريخية . وكان التاريخ والأدب والفن والفلسفة والسياسة والنكتة كلها أصابع بيانو يلعب عليها معا فى وقت واحد . وكنا أحيانا نسأله ، ولم يكن السبب واضحا . إنما المهم أن يكون لنا دور . وأن نقترب منه بمجرد السؤال . لأن السؤال معناه أننا مثل هؤلاء الكبار . وأن السؤال سوف يجعل الأستاذ ينظر إلينا ويسمع . ويبتسم ويرد . وربما كان السؤال إعلاء لقدرنا عنده . أو شعورا بالقرب

مصطفى أمين

على أدهم

د. زكى نجيب محمود

الشيخ مصطفى عبد الرازق

منه .. أو أننا اكتسبنا حقا جديدا وموقعا فى صالونه الأدبى أو فى حياته ..

وكان الأستاذ يتركنا ليرد على التليفون . ويجىء صوته عاليا وضحكته عريضة من حنجرته ومن أعماقه أيضا . وكان مثل الفيلسوف أرسطو يمشى مسرعا ، ومثل الفيلسوف سقراط يسأل ويتساءل ..

وعندما كان ينغيب الأستاذ لحظات فى داخل الشقة ، نجدها فرصة للكلام على حريتنا وللنظر إلى ما حولنا .. وإلى رؤية الضيوف أوضح ، وأحيانا إلى التطلع إلى تمثاله وراءنا ..

وإلى استهجان الأسئلة السخيفة التى نقوفها له . أو استنكار مقاطعته . فنحن نريده أن يتكلم دون أن يتوقف عن الكلام . وكثيرا ما فعل ذلك ..

أما كيف تنتهى الندوة عادة ، فكانت بأن ينهض الأكبر سنا .. وبأن ينظر بعضنا إلى بعض . بما يؤكد أن الساعة قد اقتربت – دون أن ندرى – من الثانية . وأن هذا هو موعد تناول غداء الأستاذ . وبعد ذلك نومه . ثم المشى فى شوارع مصر الجديدة . ثم العودة إلى البيت .

وفى الشارع بعد انتهاء الندوة يكون الحديث عن الأستاذ . ماذا قال . وماذا قال غيره . وماذا ينبغى أن يقال – أى أن يقوله أى أحد ..

وكنا نرى أن جلسات العقاد اسرار لا تبوح بها إلا للمترددين عليه فقط .. أو إذا أردنا أن نتباهى بذلك ..

وكان الأستاذ يشجعنا أكثر وأكثر على أن نضحك وعلى أن نروى أحدث النكت . وكان بعضنا يفعل . ولكن العقاد كان يقول : لا .. يامولانا عندى نكتة أحسن ! ثم يروى النكتة وتكون ضحكته عالية .

ولا أذكر أننا عرفنا ملامح وجه الأستاذ العقاد أو لون البجاما أو الشبشب أو الطاقية إلا بعد وقت طويل . فلم نكن نرى ذلك بوضوح . إنما كنا نراه عموما ونسمعه خصوصا .

وفى أحد الأيام جاءت السيدة سنية قراعة . لا نعرفها . إنها سيدة بيضاء ممتلئة . قيل إنها صحفية . ويبدو أنها تعرف الأستاذ ، ومن العجيب جدا أننا وجدنا الأستاذ قد أجلسها إلى جواره . وليس على مقعد من المقاعد الأخرى .

وكانت هذه أول سيدة نراها فى صالون العقاد – كان ذلك سنة ١٩٤٤ . فقد كان من عادة الأستاذ أن يجلس على هذا المقعد الطويل وحده . لا يشاركه أحد .. وأغرب من ذلك أن السيدة سنية قراعة كانت تتحدث أكثر مما كان يفعل العقاد . وأعجب من هذا كله أنها عندما تتحدث إليه كانت تضع يدها على كتفه وأحيانا على يده .

وبسرعة تلاقت عيوننا استنكارا لذلك . إذ كيف يجوز هذه السيدة الغريبة أن تلغى المسافة بينها وبين الأستاذ الكبير وتمس واحد فى أذنى : هل أقوم وأضربها وأطردها من صالون الأستاذ ؟

ولم أرد عليه . فقد كان المنظر غريبا عجيبا . ولم نعرف كيف ينتهى . وبسرعة انتهى هذا المشهد الفريد الذى لم نره بعد ذلك فى عشرين عاما . خرجت السيدة سنية قراعة وودعها الأستاذ إلى الباب الخارجى . ولم يجرؤ واحد منا أن يستوضح الأستاذ كيف حدث ذلك .. كيف تجرأت سيدة أن تفعل ذلك .. أى كيف صح لها بذلك – وهذا ما لم نقله له أو حتى لأنفسنا !

وجاءت سيدة لبنانية لا أعرف اسمها . لأنى لم أسأل أحدا . وحاول الأستاذ أن يجلسها إلى جواره فاعتذرت عن هذا الشرف العظيم . وسألها عن والدها . فقالت : تعيش انت . وسألها عن زوجها فقالت : تعيش انت .

فضايق العقاد . ولم يشأ أن يسألها عن أحد من الناس . ولابد أنه نظر إلى ملابسها فوجدها ملونة فقال : لابد أن ذلك من وقت طويل .

وكان ردها الذى أسكته نهائيا : والله منذ شهرين !

ثم استأذنت ولم يرافقها الأستاذ حتى الباب الخارجى . ووجدنا فى ذلك عقابا تستحقه . فقد اخجلت الرجل من فطنته على أخبار والدها وزوجها . فقلت للأستاذ : لعلها تزوجت يا أستاذ !

فضحك وقال إن هناك عبارة شهيرة لأوسكار وايلد : إن سيدة ازدادت شفتاها احمرارا حزنا على وفاة زوجها !

وروى الأستاذ على أدهم قصة من التاريخ الإنجليزى بهذا المعنى ..

وتحدث د. زكى نجيب محمود عن جريمة عاطفية قرأها أخيرا تنتهى بأن يعلن البطل ابتهاجه بوفاة زوجته ، فقد اكتشف فى أوراقها أنها كانت تتمنى وفاته ..

ولم نر بعد ذلك فى صالون العقاد سيدة واحدة . ولست الآن على يقين من ذلك .. فلابد أن سيدات قد جئن فى صالون العقاد . ولكن شعورنا المعادى لهن ، بسبب الجلوس إلى جواره والغاء المسافة الواجبة بينهن وبينه ، قد جعلنا نتمنى الا يجئن .. أو جعلنا نتمنى أنهن جئن على الإطلاق .

ولم يكن لاجتماعات العقاد يوم الجمعة موضوع محدد . ولكنه كلام من وحى الساعة .. والأحداث .. أو تساؤلات الزوار . ولكن الأستاذ هو الذى يقول دائما .

وأصبح معروفا فى الجامعة أنى واحد من المترددين على صالون الأستاذ . وكنا نحن طلبة الدراسات الفلسفية ندور حول عدد كبير من العلماء الكبار .. حول عبد الرحمن بدوى ومصطفى عبد الرازق وإبراهيم بيومى مدكور ومنصور باشا فهمى .. ولكن الأستاذ العقاد كان له مقام خاص ..

وفى يوم تشجعنا أن ندعوه لإلقاء محاضرة فى الفلسفة . ولم نجرؤ أن نختار له موضوعا معينا . فقلت : يا أستاذ نرجو حضرتك أن تتكلم فى أى شىء . ونحن سعداء بذلك !

ولكنه فاجأنا بقوله : بل اختاروا انتم الموضوع !

ولم نفهم المعنى بسرعة . فقد كان المعنى أنه يستطيع أن يتكلم فى أى موضوع . ولكن إذا اختار هو الموضوع . فقد اختار

في صالون العقاد: كانت لنا أيام

شيئا قد درسه أو أعده . . أما إذا اخترنا له نحن ، فلا يخيفه شيء . فهو قادر على أن يتحدث في أي شيء .

واخترنا موضوعا شاقا علينا ونريده أن يدلنا على مفاتيحه . وكان الموضوع هو : « نظرية النسبية عند اينشتين ونظرية النسبية عند الإمام الغزالي » .

وكان هذا الموضوع من العقد الفلسفية التي نعاني منها في فلسفة العلوم وفي المنطق وفي الفلسفة الإسلامية . وقد جلسنا مجموعة من الطلبة حتى اخترنا له هذا الموضوع المتشابك . وتحدد موعد محاضرة الأستاذ العقاد . واحتشدنا طلبة من جميع الكليات . وضاق المدرج ٧٨ بكل نوعيات الدارسين والمعجبين ومحبي الاستطلاع . إنه الأستاذ العقاد .

أما نحن طلبة الفلسفة فقد انتهينا إلى رأي واحد : لا قرأنا ولا سمعنا شيئا مثل الذي قاله الأستاذ . لقد كان عظيما في شرحه وبيانه واحاطته وتعمقه وإقناعه !

وطالت أعناقنا واستقر الأستاذ في أعمق أعماقنا . ولم يكن مفاجأة لنا أنه قال ذلك . فقد استمعنا في ندوته إلى عجائب الأفكار والآثار والنوادر في كل فروع المعرفة الإنسانية !

• • •

وأحيانا كنا نرى الأستاذ يمشي في شوارع القاهرة . غريبة . لم نكن نتصور أول الأمر أنه يفعل ذلك . ولكن اعتدنا على أن نراه هكذا عاديا .

وعرفنا أين يذهب كل يوم من كل أسبوع . وكنا نتعرض له . وقد أحكم طربوشه فوق رأسه . أما الحاكمة فقد كانت طويلة جدا في الأربعينات . والحاكمة والبنطلون لم تعرف الحكومة .

وكان يسرع الخطو ، ويمشي محنيا قليلا إلى الأمام . أو كل جسمه إلى الإمام ، وهو برأسه يخرق بقية أعضائه . وكان بعض الناس يعرفونه ويقولون : العقاد . وكان لا يأبه لذلك كثيرا أو يراه شيئا عاديا أن يعرفه الناس . فإذا ذهب إلى المكتبات التي تعرفها سارعنا بعد أن ينصرف الأستاذ . فنسأل ما الذي قرأ . . ما الذي اشترى . . ما الذي قال ؟

وكنا نتجرأ عليه أحيانا قليلة – فهو رجل لم يتخصص في أي شيء . . لأنه يقرأ أي شيء ويفهم أي شيء . وعقله موسوعة . ولكنا نحن تخصصنا في الفلسفة : الحديثة والقديمة الإسلامية والمسيحية واليهودية والمنطق وعلم النفس ومناهج البحث والفلسفة الوجودية . .

وكنا نرى أننا على قدر ما من المعرفة ، إن لم يقرب منه ، فهو أكثر قليلا . وسوف يزداد هذا الفارق بمرور الوقت . وكانت هذه الأفكار التي لا نجاهر بها نوعا من التطاول عليه أو نوعا من تأكيد الذات في مواجهته . فمن الصعب أن يتماسك أحد في مواجهة العقاد . ولكنا تماسكنا فقلت له مرة : يا أستاذ . اني أقرأ هذه الأيام في كتب الفيلسوف الألماني هيدجر والفيلسوف الفرنسي سارتر وصديقته سيمون دبوفوار . . لقد اشتريت كل الكتب التي ترجمت للفيلسوف الألماني وهو . . وهو . . الخ .

وسألني : كم كتابا عندك يا مولانا ؟

فقلت له : كل الكتب التي ترجمت إلى الإنجليزية . . انها كتابان .

فضحك العقاد ونادى خادمه : يا ابراهيم . يا ابراهيم . هات الكتب الملقاة على السرير .

وجاء ابراهيم بسبعة كتب للفيلسوف الألماني . ولم اكن اعرف ان كل هذه الكتب قد ترجمت له !

وضحك الأستاذ ليقول : يا مولانا . . كل شيء موجود هنا . . إنني أطلب الكتب احيانا وهي في المطبعة !

ثم يروى كيف إنه عاد على كتاب عن أبي نواس وكان ما يزال مخطوطا في ايران . ثم طلب إلى أحد أصدقائه أن يترجم له هذا الكتاب من الفارسية . وكان الأستاذ في ذلك الوقت يستعد لدراسة عن ابي نواس .

هذه الدراسة قال في عنها طه حسين : إنها لا تعجبني . لأن العقاد يطبق النظريات النفسية على الشاعر . ويضعه في قوالب جديدة . .

فلما نقلت للعقاد رأي طه حسين قال ساخرا : هل لو وضعت الشاعر في قوالب من الحرير يكون التفسير صحيحا . إن كل شيء له قواعد وله قوالب . وكل شيء محسوب في هذا الكون . .

• • •

وكنت أتباهى بالفلسفة الوجودية الجديدة . وكان العقاد يكرهها . ويهاجمها بعنف . وكنت لا أقوى على المجاهرة بذلك . اما منطق العقاد فهو أن الفلسفة الوجودية إن لم تكن مريضة ، فهي من أعراض المرض . لأن المريض هو الانسان الذي ليس معتدل المزاج . أو الذي ترتعش في يديه وترافص أمام عينيه الأشياء . . فليس سليم النظر من يرسم الدنيا مرتجفة . فالكون ليس مرتعشا . وإنما المرتعش هو الانسان . والوجودية تبالغ في مفهوم الحرية والقلق والموت عند الإنسان . وتعطي للانسان مالا يستحق من الوزن ، وتسلب الكون ما يستحق من الوزن . .

ولم أكن أعجب كثيرا بما يقوله الأستاذ عن الوجودية التي نؤمن بها . ولم نكن نحب أن نناقشها معه ، حتى لا يصدمنا في مشاعرنا . . أو حتى لا يصدمنا فيه . فنحن لا نريد أن

سارتر وسيمون دي بوفوار

نكرهه .. أولا نريد أن نخسره .. أولا نريد أن تكون المسافة بعيدة بيننا . فنحن سعداء به . ثم إن لنا معتقدات خاصة نسميها سرا .

وفى إحدى المرات كانت المناقشة مباشرة مع الأستاذ . فقلت : إن الفلسفة الوجودية هى تعبير عن مأساة العصر . فنحن فى أعقاب انهيارات فكرية . فالانسان قد انهار أمام نفسه وعلى نفسه .. والفلسفة الوجودية تشبه قوس قزح الذى يرتسم على سحاب أسود .. أو مثل الطفن على جثة ميتة .. إنها نتيجة طبيعية لما اصاب الانسان على يد الانسان .. وبعض الفلسفات الوجودية ملحدة .. لأنها ترد نفسها عن الحكم فى قضية خطيرة مثل : من الذى خلق الكون .. ونرى أننا بحواسنا لا نقوى ولا نقدر على الإحاطة بهذه القضية .. ولذلك فبعض الفلاسفة الوجوديين يرون أنهم ليسوا أهلا للحكم فى هذه القضية .. وبعض الوجوديين مؤمنون بالله واليوم الآخر .

وأتذكر الآن أنى قلت كلاما مثل ذلك ..

ولكنى اذكر بوضوح ما قاله الأستاذ : وما هى الحواس التى لديك يا مولانا لكى تعرف أن الشمس طالعة .. وانت تعرف أن فى الشمس فتحات صغيرة تتسع الواحدة منها لألف كرة أرضية .. وما هو مدى اتساع عينيك يا مولانا لترى من السماء مساحة يمكن قياسها بالوف الملايين من السنين الضوئية .. انت لست فى حاجة إلى كف عفريت لكى تقيس العالم .. ولست فى حاجة إلى عين فى اتساع المحيط لترى السماء .. فنحن ندرك كل ذلك بالعقل . وكذلك الله . ولكن الفلسفة الوجودية هى فلسفة عاجزة .. وتلامذتها من العجزة والكسالى والمغرورين الذين يرون أن قدرتهم هى منتهى القدرة . وإن عبد الرحمن بدوى بناءكم هذا جاهل ..

فقلت – ولا أعرف كيف تجرأت : لا أعتقد ذلك يا أستاذ .

فقال : تقول إنك لاتعتقد بالله . ثم تعتقد بعبد الرحمن بدوى !

وكانت هذه المناقشة الحادة العنيفة المباشرة أول تجربة لى فى الحوار مع الأستاذ . وأول خلاف حاد . وأول سكين أغمده فى عقل .. فلا أنا قلت إنى كافر ، ولا قلت إنى وضعت عبد الرحمن بدوى على عرش الله .. ولا حتى الأستاذ !

وكانت هذه هى المرة الأولى التى صدمنى فيها !

● ● ●

أما المرة الثانية فقد كانت بعد ذلك بعشرة أعوام عندما كنت محررا فى « أخبار اليوم » وعاتبنى الأستاذ لأنى رفضت نشر مقال كتبه الصديق عامر العقاد ابن أخى الأستاذ بمناسبة عيد ميلاده . وقلت للأستاذ : إن وجهة نظرى ...

ووجدت الأستاذ قد اتجه بناظره بعيدا عنى ، كأنه لا يريد أن يرى وجهة نظرى .. أو أن وجهة نظرى لا تستحق منه إلا أن يتجه بنظره بعيدا عنها ..

قلت : وجهة نظرى يا أستاذ أن الذى يكتب عن عيد ميلاد العقاد ليس ابن اخيه .. فعيد ميلاد العقاد ليس مناسبة عائلية ، إنما هو مناسبة أدبية قومية ..

فلم يسترح إلى ذلك ..

صورة تذكارية تجمع بين الأستاذ عباس محمود العقاد والشاعر عبد الرحمن صدقى

وعدت أقول له : ولكنى لست الذى منع نشر المقال .. إنما منعه سكرتير التحرير .. وليس من الضرورى أن يكون من قراء العقاد أو من محبيه !

ولم أعرف ما الذى قاله الأستاذ ، ولاكيف كان غضبه ، ولكن زملائى أخبرونى بعد ذلك كيف امتقع وجهه .. وكيف تراجع فى مقعده .. وتحولت كلماته إلى ذراعين تعلوان وتهبطان وتعتصران من الجو مالا أعرف ولم يعرف أحد .. وكيف إنه قام وقعد ، وكل الذى أدركته من غضب الأستاذ قوله : إن صحيفة التايمس البريطانية قد خصصت عددا ممتازا لأديبها رينشى ، مع أنه ليس إلا كاتبا متواضعا !

أى أن مقالا واحدا فى « أخبار اليوم » عنه ليس شيئا ، ولا شيئا كبيرا لو أصدرت عددا ممتازا عنه . وأنا من رأى الأستاذ . لولا أن اعتراضى فى ذلك اليوم لم يكن على أن يكتب أحد عنه ، ولكن أن يكتب ابن أخيه فقط .. وليس عشرات من الكتاب والنقاد الآخرين !

وعرفت بهذا الحوار شيئا جديدا عن طبيعة الجدال مع الأستاذ . وخطورة الدخول معه فى نقاش .. فهو عنيف وهو قادر على الإقناع بأى شىء . ثم إنه عصبى المزاج ، ولم يكن من الصعب أن يتأكد لنا ذلك من عشرات الأمثلة التى تقع فى كل جلسة معه . ولكن انشغلنا به عنه . حتى إذا كانت هذه الحادثة الأخيرة !

ومرة ثالثة فوجئت بأن مجلة « روزاليوسف » نشرت حديثا للأستاذ سنة ١٩٥٢ يقول فيه : من هذا الأديب منصور ؟ !

ولم أصدق أن يقول عنى ذلك . فوقتها كنت محررا بأخبار اليوم .. أكتب باب الأدب ، وكنت محررا بروزاليوسف ، وقدمنى الصديق إحسان عبد القدوس فى مجلة روزاليوسف وفى مجلة الاثنين على أننى فيلسوف المستقبل .. وأن أسلوبى وتفكيرى مزيج من سارتر والعقاد وطه حسين والحكيم وشقاوة الشباب .. وقال مرة أخرى : انتظروا هذا الشاب ..

ولم يكن قد صدر فى كتاب واحد من كتبى التى زادت الآن على ستين كتابا .

وكنت مدرسا للفلسفة فى الجامعة : ألقى محاضرات على الفلسفة الوجودية وما بعد الطبيعة والفلسفة اليونانية وتاريخ الحضارة وفلسفة الجمال وعلم الأديان المقارن ..

ثم إن الأستاذ يعرفنى منذ أكثر من عشر سنوات أتردد بانتظام على صالونه الأدبى .. وهو الذى قرأ فى بعض المقالات . وأبدى ارتياحه إلى ذلك .

وأظن أن حديثه فى روزاليوسف قد أجرته الرميلة مدبجة عزت .. ولما قرأت الحديث وجدت أن الأستاذ لا يعرف من أنا . أومن أكون ، أوإن كان فى وزن أدنى أوحتى مستقبل !

ولا أؤمه ، فلم أكن قد أصدرت عملا أدبيا أو فلسفيا – أى رأيا فى قضية متكاملة . إنما أنا ، واحد صحفى ، يكتب فى الأدب والفلسفة . فأنا أديب يشتغل بالصحافة أو فيلسوف يشتغل بالأدب – أى بالكتابة اليومية أو الأسبوعية فى موضوعات متنوعة !

ولكنى تضايقت جدا . ولم أعرف كيف أواجه إحسان عبد القدوس الذى تنبأ فى بأننى سوف أكون شيئا . ولا أعرف كيف أواجه الذين يعرفون صلتى بالأستاذ – أى صلتى من جانب واحد . هو جانبى وليس جانبه !

وسألت الأستاذ فى التليفون إن كان قد قال شيئا من ذلك ، فأنكر قائلا : إنهم أولاد الـ .. يتنوع روزاليوسف ..

ولكنى تأكدت أنه تورط فى هذا الحديث ، ولم يتصور أن أحداً سوف ينشره ..

فذهبت إلى روز اليوسف ، وكتبت ردا على الأستاذ فى مقال قصير بعنوان : عباس محمود العقاد . وأذكر أننى قلت إن الأستاذ العقاد مثل كل جهاز ميكانيكى كبير له ماسورة عادم ضخمة ، وإن هذا الذى قاله عنى قد خرج من ماسورته .

ثم اعتذرت له فى التليفون قائلا : إنهم أولاد الـ .. يتنوع روز اليوسف ..

وكانت صدمة أخرى لم أنسها !

● ● ●

أما أول صدمة حقيقية أشكر الأستاذ عليها . ومن المؤكد أنه تولى إلى رحمة الله دون أن يدرى بها . فهى ليست إلا شيئا عابرا فى حياته ، خطيرا فى حياتى .

فى أحد الأيام كتبت مقالا فى جريدة « الأساس » سنة ١٩٤٨ . كان موضوعه : معنى الفن عند تولستوى ..

وصدر المقال يوم الجمعة ، أى يوم الندوة الأدبية ، وسألت الأستاذ إن كان قد قرأ المقال . قال : نعم يامولانا وأعجبنى أسلوبه !

انتهى كلام الأستاذ . وبدأ الكلام والآلام فى أعماقى . لقد أعجب الأستاذ بالأسلوب ! .. أسلوبى ؟ .. فقط الأسلوب ، لا الفكرة .. ولا القضايا التى أثرتها .. الأسلوب فقط ..

وأذكر أننى لم أسمع كلمة واحدة مما قاله الأستاذ فى ذلك اليوم . ولا أعرف كيف عدت إلى البيت .. ولا كيف ذهبت إلى مكتبى فى جريدة الأساس بشارع الشوارف لأمسك ورقة

فى صالون العقاد: كانت لنا أيام

وقلت وأطلب من الأستاذ محمد صبيح سكرتير تحرير الجريدة إجازة أسبوعين . هل اعترض الرجل على هذه الإجازة ؟ . هل قال شيئا غير أنا فلاسفة مجانين ؟ . .

لا أعرف . وهو عندما قال فلاسفة مجانين . فإنه يقصد عددا آخر من الزملاء خريجى قسم الفلسفة ، وهم : حمدى فؤاد نائب رئيس تحرير الأهرام وعادل مجدى ومحمد شرف وكيل وزارة الثقافة .

وذهبت فى نفس اليوم إلى جريدة الإخوان المسلمين ، وسحبت قصيدة نظمتها فى « مولد النبى » . . وذهبت إلى إحسان عبد القدوس وسحبت قصة « وجودية » كان من المنتظر نشرها بعد أسبوع . وعدت إلى بيتى حزينا . لا أعرف ما الذى أستطيع أن أفعله .

أما المشكلة فهى : أن الأستاذ العقاد قد أعجبه أسلوبى . .

وعدت إلى المقال القرؤه من جديد . لقد كان الأسلوب صعبا معقدا . أو هكذا تصورت . . وكان مليئا بالتراكيب الفلسفية . فقد كنت حديث التخرج فى الفلسفة . وفى نفس الوقت مدرسا للفلسفة . فأنا لم أتخلص من المصطلحات الفلسفية بعد . وحزنت على نفسى حزنا شديدا . لقد أعجب الأستاذ بأسلوبى . وأسلوب الأستاذ صعب . وأحيانا معقد . وليس من السهل فهمه . إذن فالأستاذ قد أعجبه أن يجد شيئا منه فى مقالى هذا .

ولا أزال أحتفظ حتى الآن بهذا المقال الذى أعدت كتابته ٣٢ مرة . وفى كل مرة أجرده من الكلمات الصعبة . وفى كل مرة أضع له بداية ونهاية مختلفة . ولا أزال أحتفظ بهذه المقالات التى اعتبرتها عقوبة لنفسى وللقلمى . . والتى أعتبرها تلقينا لأظافرى وتهذيبا لعقلى ونفسى . . وتذكرت الحيوانات التى يصيدونها بالفخ فى شمال أوروبا . فلا يكاد الحيوان يجد نفسه فى الفخ حتى يظل يقطع ساقيه بأسنانه ويترف دما ويبكى . . أملا فى أن ينجو بساق واحدة أو اثنين !

ولذلك حرمت الدول الأوروبية والأمريكية صيد الحيوانات بالفخ . حتى لا تتعذب . وقد تعذبت مرة واحدة عذابا مبرحا .

وتذكرت ماذا فعل رائد الإصلاح الدينى مارتن لوثر . عندما كان يترجم التوراة إلى اللغة الألمانية . فقد ظهر له الشيطان فألقى عليه زجاجة من الحبر الأحمر . وظل هذا الحبر على جدران الغرفة عشرات السنين . ومضى مارتن لوثر يعيد الترجمة . ويجعل العبارة أحسن وأجمل . .

وبعد أسبوعين عدت إلى الكتابة . وأحتفظ بأول مقال كتبته . وكان أول طريق فى الكتابة السهلة الواضحة . وحتى عندما كنت أدرس فى الجامعة كنت أشعر أننى لا أتحدث إنما أنا أكتب على مسمع من الطلبة . . فأنا أوضح نفسى لنفسى . ولذلك كان أكثر الذين يترددون على محاضراتى من الكليات المختلفة . فقد كانت محاضراتى فى الفلسفة مزيجا من الأدب وعلم النفس والتاريخ والفكاهة . . لقد خلعت الرداء الحديدى الذى يشبه ملابس فرسان العصور الوسطى . . لقد نزعت جلد القنفذ وأحجار السلاحف . .

مرة أخرى تذكرت عبارة العقاد هذه ، عندما فرت بجائزة الدولة فى أدب الرحلات عن كتابى « حول العالم فى ٢٠٠ يوم » . فى يوم جلست أقلب فى الطبعة الأولى لهذا الكتاب ، فلاحظت أن فصوله غير مترابطة . وأن أحجامها غير متناسقة ولا متعادلة المسافات والأهمية . وشعرت بالخجل . وتذكرت الأستاذ . وقررت أن أعيد كتابته من جديد . وفى أسبوعين جلست أكتب الطبعة الثانية من هذا الكتاب فى ٨٠٠ صفحة . وهذه الطبعة الثانية لم أغير حرفا واحدا منها حتى الآن . . وقد صدرت أخيرا الطبعة السابعة عشرة .

لقد أحسست أنه لو كان العقاد حيا لقال لى : لا يعجبنى هذا الأسلوب .

أى لا يعجبنى اختفاء المنطق والتسلسل فى هذا الكتاب !

• • •

وكانت هذه الصدمات المتوالية مثل دقات على مسرح حياتى . وبعدها انفتح الستار أو ارتفع الستار . . مع أن الأستاذ لم يقل شيئا . . فقط عبارة . حتى لم أسأله عن الذى يقصده منها . إنما أنا الذى أحسست بشىء ما . فهل كان عندى استعداد لذلك ؟ . . هل لاحظت على نفسى مثل هذه القوالب اللفظية الفلسفية ؟ ربما . . غير أنى لم أفكر فى كيفية الخلاص منها . .

لابد أن إحساسا من ذلك كان فى أعماقى . .

ولكن الأستاذ هو الذى نبهنى إليه دون أن ينتبه . .

وأذكر أن د . عبد الرحمن بدوى كان قد حضر مؤتمرا للمستشرقين فى ميونخ . . ولاحظ أن اليهود فى هذا المؤتمر قد هاجموا القرآن الكريم والسيرة النبوية ، فطلبت إليه أن يكتب مقالا لأخبار اليوم . وكتب المقال . وأعطيت المقال للأستاذ مصطفى أمين سعيدا – أنا الذى كنت سعيدا . . وقرأه مصطفى أمين . ولم يظهر على وجهه الارتياح . وعرفت أن المقال صعب العبارة .

وسألنى : ولماذا لا تكتبه أنت بأسلوبك ؟

هنا تنبهت إلى كيف كان أسلوبى قبل أن ينبهنى العقاد إلى ذلك . وكان عنوان مقال د . عبد الرحمن بدوى : المستشرقون يشككون فى صحة السور المكية والمدنية وفى سيرة « ابن هشام » . أما العنوان الذى كتبته وظهر باللون الأحمر فى الصفحة الأولى من أخبار اليوم فهو : مؤامرة على النبى محمد !

وعندما صدر كتاب الأستاذ العقاد عن « أبى نواس » طلب منى الأستاذ حلمى مراد صاحب مجلة « كتابى » أن ألخص كتاب العقاد . فأنا أدرى الناس به . وسارعت إلى ذلك . وأعطيته تلخيصا لكتاب العقاد . وأعجب العقاد بذلك .

مارتن هيدجر

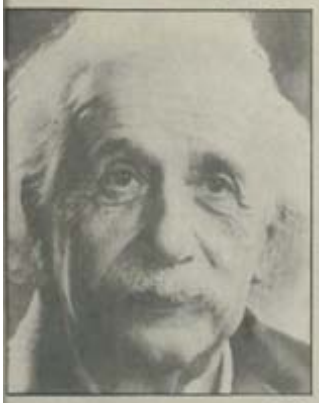

إينشتين

محمد شرف

وكاد يطلب منى الأستاذ أن أفعل ذلك فى كتب أخرى .

ووقتها ساءلت نفسى : ولكن لماذا اخترت كتابا للعقاد لأعرضه بعبارتى السهلة ؟ . . هل لأؤكد للعقاد أن فى عبارة أسهل . . أو لكى أثبت لنفسى أننى قادر على ذلك . . أو لكى أقول إن العقاد لا يمكن فهمه إلا من خلالى . وأن للعقاد وجودين : وجوده هو ووجوده بقلمى . . أو كان ذلك التلخيص نوعا من التحدى ؟ . .

لا أعرف لماذا كان ذلك . .

منصور فهمى

صلاح طاهر

عامر العقاد

وأذكر بعدها أن الأستاذ توفيق الحكيم كان يركب معى سيارتى . فقال لى : إن مؤلفات العقاد تشبه مؤلفات شكسبير . فى حاجة إلى من يبسطها للناس ! أى أنها صعبة . وأنى جعلتها أسهل . فلماذا لا أمضى فى ذلك ؟

وكان كلام الأستاذ الحكيم مثل حجر سقط فوق رأسى . ما الذى يقصده الحكيم أو العقاد أو أى إنسان ؟ هل معنى ذلك أن أكون شارحا للعقاد . أن أكون داعية للعقاد . أن أعيش عمرى على كتب العقاد . أحمد من عمرى وأضيف إلى عمره ؟ . .

هل كان الحكيم يقصد ذلك . . أى كان يقصدنى أنا بذلك ؟ . . أو هل كان الحكيم يعرض قضية ليتبناها أى إنسان غيرى ؟ . . هل كان توفيق الحكيم فى ذلك الوقت يعمل سرا فى تبسيط الكتب القديمة التى نشرها بعد ذلك ؟ . . لا أعرف . ولكن الذى أحسست به فورا : هو خطورة أن أكون على هامش العقاد . . أو أى أحد !

وتذكرت أن شاعرنا الرقيق كامل الشناوى قد رفض أن يعيش بلق قصائد أمير الشعراء . . فقط بلق هذه القصائد . ولا بلق قصائده !

وربما كان ذلك أحد الأسباب التى جعلتنى لا أشارك كثيرا فى حفلات التأبين والتكريم للأستاذ العقاد . فقد أحسست إحساسا مبالغا فيه أننى سوف أحول إلى قارئ فى مأتم العقاد . . وأن قلمى أو حياتى الأدبية والفلسفية سوف ترتبط بالأستاذ العقاد . . كلما ذكر اسمه ذكروا اسمى . . كما حدث قبل ذلك للأستاذ سيد قطب أو سعيد العريان . . أو لعدد كبير من تلامذة العقاد . .

وقفز إلى رأسى ذلك المعنى الوجودى اللعين : أن هناك أنواعا من الناس مثل الزائدة الدودية . . إنهم زائدون فقط – أى زائدون على الحاجة . موجودون هناك دون ضرورة . . كالإصبع السادسة فى بعض الأيدى !

وكما أن هناك كتبا لها ملاحق . فهناك أناس لهم ملاحق – أى أناس يضافون إلى أناس . . لست ذلك الذى يضاف إلى أحد من الناس . ولست ذلك الذى يلحقه أحد بأحد – أيا كان هذا الأحد !

ثم إن الأستاذ العقاد عندما تحدث عن الزعيم سعد زغلول قال : عندما خلقه الله قال له : اذهب فأنت غاية بأكملها . وبقية الناس أعشاب بشرية !

وكان العقاد غاية . . ولم يقل لنا : أنتم أعشاب بشرية ! ولكننا خفنا على أنفسنا أن نكون كذلك !

ثم تساءلنا هل كان العقاد غاية حقا . ونحن أعشاب بشرية ؟ . . من المؤكد أننا كنا نراه كذلك . ولا يزال . ولكن لم نكن أعشابا بشرية . . .

● ● ●

ولم أكن أفكر كثيرا فى ذلك الوقت إلا فى تنمية نفسى ورعاية قدراتى . . وكنت مبالغا فى حوك . وبسبب عبارة قالها الكاتب اللاتينى فرجيل : إن الإنسان لم أكل بقرة فلن يكون بقرة . . إنما سيظل إنسانا دائما . فلن أكون « عقادا » صغيرا أو كبيرا ! !

ولكن شيئا قد أوجعنى فى نفسى . . وظل يوجعنى وقتا طويلا . . لقد تذكرت ماالذى فعله المكتشف البريطانى كوك . وماالذى جرى له . . لقد اكتشف جزر هاواى . وعندما رآه أهل هاواى وجدوه مجسيدا لأساطيرهم التى تحدثهم عن إله أبيض يجىء فوق جزيرة عائمة – أى فوق سفينة كبيرة . ونزل كوك إلى الجزيرة وأذهلهم عندما أشعل سيجارا وأخرج الدخان من فمه وأنفه . . ورأى أهل هاواى فى ذلك معجزة . . فالدخان يخرج منه والرجل لا يحترق . . فسقطوا على الأرض ساجدين . .

ثم وضع يديه فى جيبى بنطلونه . . فانهاروا بين يديه . . فقد خيل إليهم أنه يضع يديه فى بطنه ويخرجها دون أن يسقط بطنه . .

ولكنه بعد ذلك كان عنيفا قاسيا غليظا . فجأوز بذلك احتمالهم . فأطلقوا عليه – وهو الإله – سهما أصابه فتزف دمه . وسقط على الأرض .

هنا أيقن هؤلاء البدائيون أنه ليس إلها . فتكالبوا عليه وقتلوه . .

لقد قتلوه فى نفوسهم قبل أن يقتلوه على الأرض . .

ولكنى لم أقتل العقاد فى نفسى . ولا حاولت ذلك . ولكنه أوجعنى وجعلنى سنوات أكتم آهتى وإن كنت أجاهر صادقا بعظيم احترامى له ! .

الحلقة الثانية • العدد القادم

للأذكياء فقط

مكعبات

عدة مسابقة من نوع جديد . لايتطلب حلها منك سوى أن تعمل فكرتك . وتستدعي معلوماتك . رتب الحروف في اتجاه الأسهم . وواصل العمل بالطريقة العادية . هل وفقت للحل الصحيح ؟ اختبر مدى توفيقك عندما تملأ المربعات أسفل الـ ١٢ خلية لتحصل على جملة مفيدة

كان المصباح المستخدم لسنوات طويلة بواسطة صناع الدانتلا السويسريين يتكون من شعلة تحيط بها ٥ كرات زجاجية مليئة بالماء .. وذلك حتى يصل الضوء بصورة مناسبة لخمسة من صناع الدانتلا يجيطون بالمائدة !!

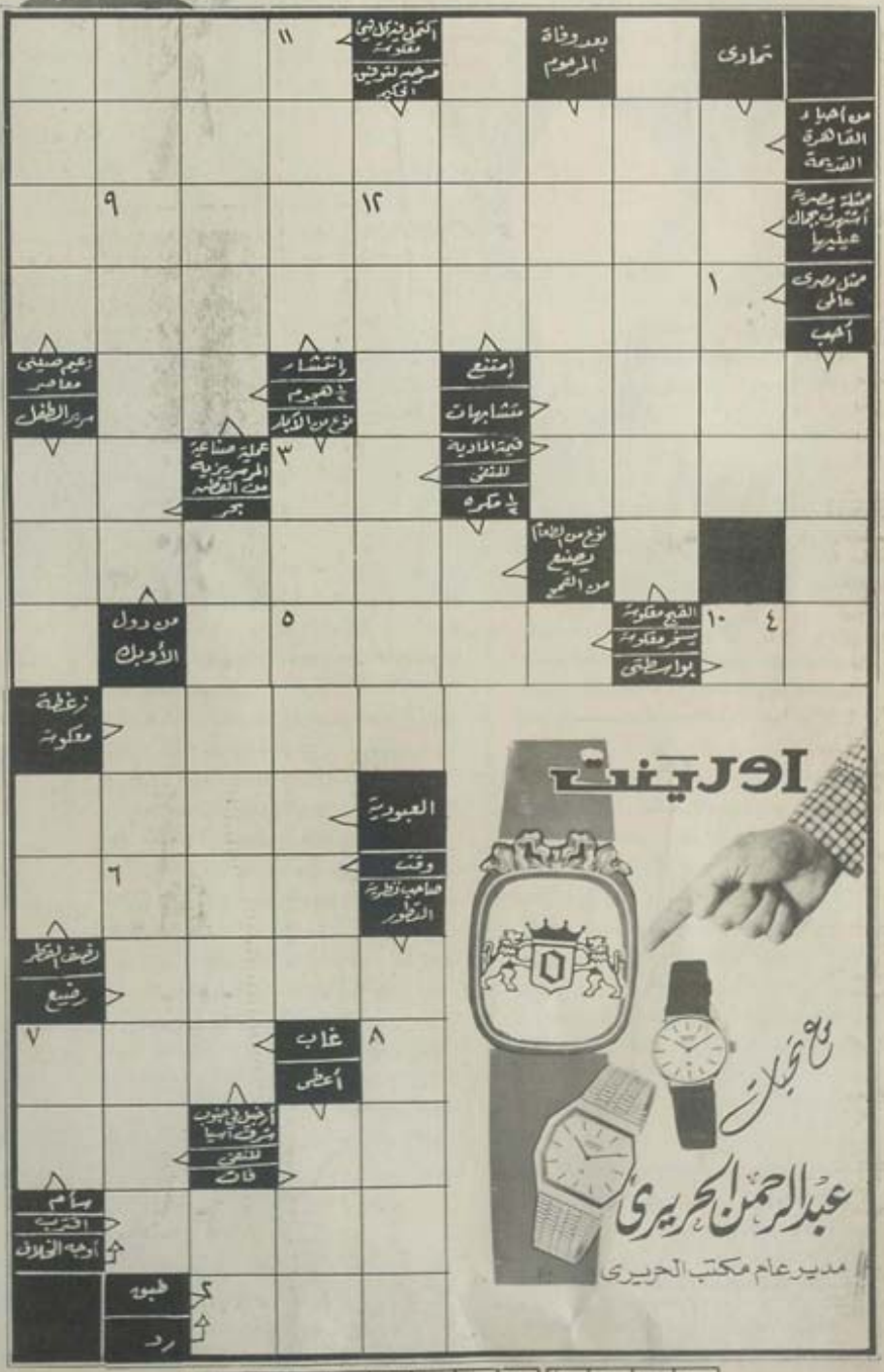

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

٣٠

كوبون مسابقة أورينت

الاسم : .....

العنوان : .....

المهنة : .....

يرفق هذا الكوبون مع حل المسابقة ويرسل إلى مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل / القاهرة ويكتب على الظرف مسابقة أورينت ورقم الكوبون المسلسل

آخر موعد لتلقي الرد على الكوبون رقم ٢٩ يوم ١٤ / ١

أنت وبختك

□ أسعد الناس هذا الأسبوع أصحاب هذا البروج أحد مواليد برج العذراء

الحمل
من ٢١ مارس إلى ٢٠ إبريل

○ رغم أن مقدرتك على ضبط أعصابك كبيرة إلا أنك حين «تتفجر» يذهب كل شيء .. هذا أمر طبيعي فرغما الناس جميعاً شيء تتغلبه ولا تناله .

الثور
من ٢١ إبريل إلى ٢٠ مايو

○ لاحظ أن الافتراضات ليست حقائق تقيم عليها تتأخك فهذا يؤدي بك حتماً إلى الخطأ .. رسالة تصلك من زميل قديم تحمل أخباراً تسعدك كثيراً .

الجوزاء
من ٢١ مايو إلى ٢٠ يونيه

○ تفرط في الإشفاق على أوضاع غيرك العاطفية مع أن أوضاعك أنت العاطفية ليست أفضل من غيرك .! دائماً غرض لأتفه الأسباب والفرض الحقيقي عندك اسمه الوهم ..

السرطان
من ٢١ يونيه إلى ٢٢ يوليه

○ حاول أن تغير من أسلوب حياتك . فحياتك على وتيرة واحدة هي سبب هذا التوتر العصبي . عطلاتك الجديدة تحتاج إلى تفكير أكبر مما تظن . راع الأسرة وضع رأيها في الاعتبار .

الأسد
من ٢٣ يوليه إلى ٢١ أغسطس

○ تهوى المواصلة . راع أن هذا الحب يأتي ويذهب مع الهواء أو حسب أهواء ساعي البريد . بعض التوترات تزول سريعاً . تحتاج إلى بعض الراحة الذهنية ..

العذراء
من ٢٢ أغسطس إلى ٢٢ سبتمبر

○ تنتظرك هذه الأيام زيارات كثيرة وغرائم كبيرة رسالة تحمل الحب هناك تجربة جديدة فاستعد لها انسيت حياتك بالغدو بعد أن استقر رأيك لا تظن أنك ستولد من جديد بهذا الحب أهلا حبك هو المولود الجديد لا تتردد بعد أن تأكدت

الميزان
من ٢٣ سبتمبر إلى ٢٢ اكتوبر

○ دائماً تحمل أعباء الأسرة وتعمل من الصغيرة كبيرة . حاول أن تكون أكثر مرونة . أخبار سعيدة تصلك من بعض المقربين تسرك كثيراً . لا يخلص هذه الأفكار سوى خروجها من رأسك .

العقرب
من ٢٣ اكتوبر إلى ٢١ نوفمبر

القلب : دائماً تحوجس من دقاته مع أنها جديدة عليك هذه المرة .
الصحة : اضطراب المعدة ليس إلا آثار عطلاتك الخريفة .
العمل : يحتاج إلى بعض تنظيم .

القوس
من ٢٢ نوفمبر إلى ٢١ ديسمبر

القلب : المرأة طفل ولذا هي تنظر لك كأنك طفل .
الصحة : تحسنت بعد اهتمامك بها .
العمل : راع ان ما تطلبه لا تجده دائماً . كن قانعاً .

الجدي
من ٢٢ ديسمبر إلى ١٨ يناير

○ لا تكن جافاً شديد الجفاء ولا حمواً كثير الحمو فخير الأمور الوسط .!
احترس من السهر حتى لا يهد قوتك ولا تعتمد على عزيمتك فسوف لا تكون لها فائدة حين ذاك .

الدلو
من ١٩ يناير إلى ١٧ فبراير

فكرتك التي عرضتها سوف تلاقي أعجاباً شديداً مهما فعلت فلن تفعل إلا ما يأمر به قلبك ان كرم نفسك ومروءة قلبك أسباب تحلق الطرف الآخر بك . لابد ان تخطو الخطوة الحاسمة

الحوت
من ١٨ فبراير إلى ١٩ مارس

○ الغيرة تدب في صدرك ولكن دون سبب . حاول أن تحدها وتصلح ما أفسدته . واذا أخلصت هذا فسوف تتسع الهوة بينكما وتسنح الفرصة للواجدين للدس وإدخال الوقيعة .

الشاعر الذى كان يخاف من الشهرة

جون بريكنريدج (١٧٩٠ – ١٨٤٠) الشاعر الاسكتلندي الشهير قام بإحراق كل أعماله خلال فترة مرضه حتى لا تبقى من أعماله الشعرية ولو قصيدة واحدة بعد مماته .. وكان خلال حياته عدوا للدودا لكل من يتغنى بشعره !!

المنزل الموجود في ١١ ميدان بركلي بلندن خسره صاحبه وهو الايرل أوف أورموزد في لعبة قمار عام ١٨٢٨ !!

الكلب كوركي المملوك لأنتوني أو نيروورث في درابلجتون بانجلترا كان يرحب بالزوار قائلا : صباح الخير بالانجليزية طبعا !!

سقطت كرات الثلج في حجم التفاحة التي محيطها ٩ بوصات على بلدة أوتون بانجلترا في أغسطس عام ١٦٦٢ !!

يحتوي كل ميل مكعب من « الشورة » على ٥ لترات من الماء .

القانون بجائزة أورينت في مسابقة للأذكياء فقط

في يوم الخميس ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٨٠ اجرى السحب على الكوبونات الآتية :

كوبون رقم ٢١ :
محمد الطاهر محمد فتحي . شركة السويس لتصنيع البترول – السويس .

كوبون رقم ٢٢ :
محمود لبيب الكيلاني . شركة النصر للبترول – السويس .

كوبون رقم ٢٣ :
أحمد محمود محمد زاهر . ٤٥ شارع نوبار – عابدين .

كوبون رقم ٢٤ :
احمد محمد رشوان – ش ابراهيم باهي الخياط – محرم بك – الإسكندرية

كوبون رقم ٢٥ :
فؤاد محمد حسن إسماعيل . ١٧ ش عبده الحمولي بالعباسية الشرقية – القاهرة .

ونحن إذ نهنئ القراء الفائزين بساعات أورينت ندعوهم للحضور إلى مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة – وذلك صباح الأربعاء القادم الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٨٠ لاستلام جوائزهم من مكتب الخزينة .